وتقاهد وامه على ذلك وجعل بينه وبينهم العلامة
صوت الطبل فمهما سمعوا الطبل يكونوا على اهبة مستحضرين
دخل الامين على حتى جن الليل ولبس درعين سابغين
متينين ولبس ثيابه عليهما وتقلد بسيفه ودخل دار السلطان
وقصد حجرة ابنته لما يعلم من حب السلطان لها لان
السلطان كان له بها مزيد اعتنا فكثيرا ما كان يجلس عندها
فلما دخل عليها عرفت الشر في وجهه وخافت من ان
السلطان لم يكن عندها في تلك الليلة فسالها عن السلطان
فقالت لا اعلم اين هو ولكن ان اردت بحثت لك عنه واعلمته
بقدومك فقال لها نعم ما تصنعين لاني شديد
الاحتياج اليه في هذه الليلة وكانت في وقت محادثتها
له رات طوق الدرع من تحت طوق الثوب فتاكدت
الشر وذهبت الى محل السلطان واعلمته ان اباها
جا طالبا له وانها رات منه امورا انكرتها منه لانه
لابس درعا تحت ثيابه ومتقلدا سيفه مع ان العادة
لا يدخلون على السلطان بسيف ابدا ومنها ان في وجهه
علامة الغضب فاحس السلطان بالشر لانه هو
الذي هو الذي كان يلح عليه بالعود ويبالغ في القول له
فامرها ان لا تعود اليه وخرج السلطان ونادى كبراء
العسس وامرهم بالقبض على من جاء خارجا عن الدار
وان افلت منه لا يلومون الا انفسهم واخذ هو جماعة

منهم

منهم ورساله متاهبين باسلحتهم وغاص في لجة داره
ودخل في حجر بعض نسائه واحتاط الحرس بها فجلس
الامين علي في انتظار ابنته تعود فلم تعد اليه بخبر
السلطان او ان السلطان ياتي اليه ليبلغ اربه منه
فلم ياته احد بل كان كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع
مارن انفه بكفه على حد قوله

الى حتفي سعى قدمي | ارى قدمي اراق دمي

ولما اعياه الانتظار قام يريد الذهاب الى داره خوفا
من ان يطلع النهار عليه ويفتضح فمشى قليلا حتى اذا قابله
العسس نهضوا اليه وقالوا له ارجع حيث كنت فابى ودفعهم
بنفسه لاجل ان يخلوا سبيله فما امكن بل قالوا له نحن
مامورون بالقبض عليك ان لم ترجع الى المحل الذي جئت
منه فسبهم واراد ان يخرج قهرا عنهم فهجموا عليه ليوثقوه
حتى يصبح فقاتلهم وجرح اناسا منهم فتكالبوا عليه
وقتلوه ولم يستفد من بغيه الا قصر اجله ولهذا قال
عليه الصلاة والسلام لكل باغ مصرع او كما قال
ورحم الله السيد علي الغراب حيث يقول

زارع البغي حاصد للندامه | فاطلب السلم ان اردت السلامه
لا تثق بالمنى فما كل باغ | نال ما يرتجي ودون مرامه
ربما كانت الاماني مطايا | للمنايا وموردا للندامه